على التنزيه وتحمل الرخصة على بيان الجواز وان نوى ان تحمل احاديث
الرخصة على الشعر الحسن المأذون فيه كهجاء حسان المشركين
ومدحه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وتحمل النهي على التفاخر
والهجاء ونحو ذلك انتهى وقال الماوردي في الحاوي والروياني في البحر باب
حد الشرب نقل الحديث في المنع من انشاد الشعر في المسجد
محمول على ما فيه هجو او مدح بغير حق فانه عليه السلام مدح
وانشد مدحه في المسجد فلم يمنع منه وقال ابن بطال
لعله فيما يتشاغل الناس به حتى يكون كل من في المسجد
يغلب عليه كما تأول ابو عبيد قوله لان يمتلئ جوف
احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا انه الذي يغلب
على صاحبه عن انس ابن ابي يحيى عن ابيه ليس لهما عند
المصنف الا هذا الحديث وهما ثقتان واسم ابي يحيى
سمعان الاسلمي مولاهم عن ابي سعيد الخدري قال
امترى رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن
عوف في المسجد الذي اسس على التقوى قال العراقي
هذا صريح في ان المراد بالمسجد الذي اسس على التقوى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وظاهر غيره من
الاحاديث انه مسجد قبا وقال ابن عطية في تفسيره
انه الذي يليق بالقصة قال الا ان ذلك القول
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نظر مع الحديث
انتهى قال وقد اختلف الصحابة والتابعون في ذلك

فذهب

فذهب زيد بن ثابت وابن عمر وابو سعيد الخدري الى
انه مسجد المدينة وهو قول سعيد بن المسيب ومالك ابن
انس وذهب ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن
جبير وقتادة وعطية العوفي الى انه مسجد قبا والاول
اصح لموافقته للاحاديث الصحيحة وخالف في ذلك
ابن العربي فذكر الائمة ثم قال الاول فانهم اهل قبا
والامر مشهور جدا صح عن جماعة لا يحصون عددا فهو اولى
من العمل بحديث يرويه انيس بن ابي يحيى عن ابيه
ورواه ما قلنا اولى ثم استشهد بحديث عائشة في قصة
الهجرة قال العراقي وانيس وابوه ثقتان ولم ينفردا به
فقد رواه مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابي سعيد
وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد كما تقدم وليس
في قصة الهجرة من قول عائشة ولم تشهد القصة وحديث
ابي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فهو ارجح قال فان
قيل هل يمكن اعمال الاحاديث الدالة على ان المراد
مسجد المدينة والاحاديث الاخر مع نظم الاولى لانه
واخرها ام يصار الى الترجيح لتعذر الجمع فالجواب انه
يمكن ان يقال ان الضمير في قوله فيه انما يثبت يحتمل
عوده الى مسجد المدينة لان كثيرا من الانصار كان
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف
وغيرهم حتى كان معاذ يصلي معه العشاء ثم يرجع